مَعِيب ولكنه عجيب

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 17/06/2023

إلى الذين لا يزال ينتابهم الشك في عظمة النسيج الرقمي القرآني..

نوجّه لهم هذه الدعوة لمتابعة أحد مشاهد العظمة في نظم حروف القرآن..

وسوف نختار لضيوفنا الكرام هذه المرّة واحدًا من أعجب الحروف العربية وهو حرف الغين..

يقول علماء النفس عنه إنه أوّل حرف ينطق به الطفل!

ومن هنا أتت كلمة "المناغاة" ومعناها التحدّث مع الطفل الرضيع وملاطفته..

حرف الغين ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم **19**

ولذلك جاءت أوّل آية في المصحف عدد حروفها **19** حرفًا!

وكذلك جاءت أوّل سورة نزلت من القرآن وهي العلق عدد آياتها **19** آية!

وأوّل عدد نزل به الوحي من السماء هو العدد **19**، في الآية: عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (30) المدثر

وأوّل آية في المصحف تحمل الرقم **19** عدد كلماتها **19** كلمة!

وآخر سورة نزلت من القرآن كاملة هي سورة النصر، وعدد كلماتها **19** كلمة!

وأوّل آية في آخر سورة نزلت من القرآن عدد حروفها **19** حرفًا

غافر هي السورة الوحيدة التي يبدأ اسمها بحرف الغين وهي السورة الوحيدة التي تكرّر فيها حرف الغين **19** مرّة!

برغم ذلك كله فلا توجد أي آية في القرآن كله تنتهي بحرف الغين! لماذا؟!

لأنه حرف مَعيب!! تعيب العرب استخدامه!

وأنك إذا أفرطت في قوة الاعتماد على المخرج عند النطق بحرف الغين يصاحب ذلك ما يعرف بـ"الغرغرة"!

دعك الآن من خصائص الغين، فهي لا تهمّنا كثيرًا في هذا المشهد..

وتأمّل أين ورد حرف الغين لأوّل في القرآن العظيم..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

جاء حرف **الغين** للمرّة الأولى في الكلمة رقم **25** من بداية سورة الفاتحة وفي ترتيب الحرف رقم **25** من نهايتها.

جاء حرف **الغين** للمرّة الثانية في القرآن في ترتيب الحرف رقم **125** من بداية الفاتحة، ويساوي **25 × 5**

وجاء حرف **الغين** للمرّة الأخيرة في القرآن في ترتيب الحرف رقم **125** من نهاية المصحف، ويساوي **25 × 5**

ولمن أراد أن يتحقّق من ذلك فهذا هو حرف الغين الأخير في القرآن في ترتيب الحرف رقم **125** من نهاية المصحف:

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (2) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (3) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

بل الأمر أعجب من ذلك كله..

فتأمل كيف تكرّرت أحرف لفظ (**الغين**) في سورة الفاتحة:

الحرف	تكراره في سورة الفاتحة
ا	26
ل	22
غ	2
ي	14
ن	11
المجموع	**75**

كما هو واضح أمامك فإن أحرف لفظ (**الغين**) تكرّرت في سورة الفاتحة **75** مرّة

إلى ماذا يشير ها العدد؟ قد تقول إنه يساوي **25** × 3

بل الأمر أعجب من ذلك!

75 هو تكرار حرف الغين في السورة التالية للفاتحة مباشرة وهي سورة البقرة!

نعم.. تكرّر حرف **الغين** في سورة البقرة **75** مرّة من دون زيادة ولا نقصان!

والآن تأمّل أين جاء حرف الغين للمرّة الأولى في سورة البقرة:

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) البقرة

جاء في كلمة (**بالغيب**) في الآية الثالثة من سورة البقرة!

الآن تأمّل الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة نفسها:

الحرف	ترتيبه الهجائي
ب	2
ا	1
ل	23
غ	19

ي	28
ب	2
المجموع	**75**

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (**بالغيب**) يساوي **75**

أرأيت؟! الإيقاع نفسه والدلالة الرقمية ذاتها..

والعرب لم تعرف الترتيب الهجائي للحروف إلا بعد ثمانية عقود من انقضاء الوحي!

أليس في ذلك الدليل الواضح على أن منزل القرآن هو عالم الغيب سبحانه؟!

لا تتوقف..

فالأمر لا يتوقف عند هذا الحد..

بل هناك إيقاع رائع لمواقع حرف الغين يستمر ويتدفق إلى نهاية المصحف!

وللتأكيد سوف اختار لك مشاهد سريعة وواضحة..

فتأمّل أين ورد أكبر تكرار لحرف الغين في سورة البقرة:

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (173) البقرة

ورد حرف الغين في هذه الآية 4 مرّات!

والعجيب أن عدد كلمات هذه الآية **25** كلمة!

وتأمّل آية أخرى تكرّر فيها حرف الغين 4 مرّات وهي هذه الآية من سورة التوبة:

اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (80) التوبة

وما العجيب في هذه الآية؟ هذه الآية أيضًا عدد كلماتها **25** كلمة!

ما رأيك في هذه الحقائق الدامغة؟

بل الأمر أعجب من ذلك بكثير!

فتأمّل أوّل كلمة تنتهي بحرف الغين في القرآن:

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (173) البقرة

إنها كلمة "**باغٍ**" في هذه الآية من سورة البقرة..

العجب بل كل العجب أن هذه الكلمة ترتيبها من بداية المصحف رقم 3125 وهذا العدد = **5** × **25** × **25**

فتأمّل هذه الهندسة الرقمية القرآنية العجيبة!

ولا تنس أن هذه الآية نفسها عدد كلماتها **25** كلمة!

سبحانك ربي ما أعظمك وما أعظم كتابك ونظمه!

لقد رأينا بعض ملامح إيقاع حرف الغين على مستوى الحرف والكلمة والآية..

ما رأيك لو ارتقينا إلى مستوى السور؟

إذًا انتقل معي إلى سورة الأنفال السورة التي عدد آياتها **75** آية..

ما رأيك أن حرف الغين تكرّر في هذه السورة **25** مرّة من دون زيادة ولا نقصان!

الآن تأمّل أين جاء حرف الغين للمرّة الأولى في سورة الأنفال:

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (1) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (2) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (4)

لقد جاء في كلمة (**وَمَغْفِرَةٌ**) وهي الكلمة رقم **50** من بداية السورة، وهذا العدد يساوي **25** × 2

وتأمّل أين جاء حرف الغين للمرّة الأخيرة في سورة الأنفال:

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (74) وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (75)

لقد جاء في كلمة (**مَغْفِرَةٌ**) وهي الكلمة رقم **25** من نهاية السورة!

سبحانك ربّي كل شيء محسوب بدقة!

السور والآيات والكلمات والحروف وكل شيء!

إنه كلام الله لا ريب

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).